

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

راجعون تسليما لأمره وانقيادا لحكمه ورضا بمواقع أقداره وأحسن الله على العزاء توفيقك وإلى السلوة إرشادك ولا أخلك فيما تطرقك به مصيبة من مصاحبة الصبر وفيما تفد به عليك نعمة من الاستزادة بالشكر وحرسك في نفسك وأحبتك وذوي عنايتك ونعمتك .
وله في مثله .

قدرك أكبر وبصيرتك أنور وثقتك بأهل تعالي أعظم من اعتراض الشكوك عليك فيما يطرقك من عطاته بالحوادث وإن عظمت والمحن وإن جلت اختبارا بالمصائب لصبرك وبما يظاهاه عليك من النعم لشكرك ومثلك أيديك الله من قابل الفجيعة بفلان إذ كانت من الواجب المحتوم بأحسن عزاء وأفضل تسليم غير مرتاب بما اختاره الله له ولك فيه فعظم الله به أجرك وحرسك وحرس فيك الأجوبة عن التعازي .

قال في مواد البيان أجوبة التعازي يجب أن تبنى على وقوف المعزى على كتاب المعزى وأن إرشاده نفع غلته ووعظه نفع علته وتبصيره سكن أواره وتذكيره أخدم ناره وتنبئيه أيقظ منه بحسن العزاء غافلا وهدى إلى الصبر ذاهلا وحسن عنده الرزية بعد جهامتها ودمت نفسه للمصيبة بعد فدامتها فسلم الله تعالي متأديا بأدبه وعمل بالحكم مقتديا بمذهبه وغالب الرزء بالعزم واخذ فيه بالحزم وسأل الله تعالي أن يحسن له العوض في رده ويجعله له خلفا ممن أصيب بفقده ونحو هذا مما ينخرط في سلكه .

جواب عن تعزية من زهر الربيع .

أعز الله سيدنا وأسعده وسهل له طريق المسرة ومهده وصان عن حوادث الأيام حجابا وعن طوارق الحدثنان جنابه وجعله في حمى عن